فعّال او مفعال او فعول ... في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ما له من عمل ... وفي فعيل قل ذا وفعل

ش كثيرا ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغه والتكثير على فعّال كعلّام او فعول كغفور او مفعال كمنحار فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل لانه نائب عنه ويفيد ما يفيده مكررا حكى سيبويه اما العسل فانا شرّاب وانه لمنحار بوائكها وانشد

اخا الحرب لبّاسا اليها جلالها ... وليس بولّاج الخوالف اعقلا

وقال الراعي ... عشية سعدى لو تراءت لراهب ... بدومة تجر عنده وحجيج ... قلى دينه واهتاج للشوق انها ... على الشوق اخوان العزاء هيوج ... فنصب اخوان العزاء بهيوج لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل مؤخرا كما يعمل مقدما وقوله وفي فعيل قل ذا وفعل يعني انه قد يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغه على فعيل او فعل فيعمل كما يعمل فعّال وذلك قليل ومنه قول بعضهم ان الله سميع دعاء من دعاه وقول الشاعر ... فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا ... واخرى منهما تشبه البدرا ... وانشد سيبويه على اعمال فعل ... حذر امورا لا تضير وآمن ... ما ليس منجيه من الاقدار ... ومثله قول زيد الخيل ... اتاني انهم مزقون عرضي ... فاعمل مزقا وهو فعل عدل به للمبالغه عن مازق

وما سوى المفرد مثله جعل ... في الحكم والشروط حيثما عمل

ما سوى المفرد هو المثنى والمجموع يحكم لهما في الاعمال بما يحكم للمفرد ويشترط لهما ما اشترط ثم ومن اعمال الجمع قول طرفة ... ثم زادوا انهم في قومهم ... غفر ذنبهم غير فخر ... فاعمل غفرا وهو جمع غفور وقال الآخر ... او الفا مكة من ورق الحمي ... وقال الآخر ... ممن حملن به وهن عواقد ... حبك النطاق فشب غير مهبل ... ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الا عند الكسائي فانه اجاز اعمال المصغر واعمال المنعوت وحكى عن بعض العرب اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا واجاز انا زيدا ضارب اي ضارب ومما احتج

به الكسائي

به الكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر ... اذا فاقد خطبا فرخين رجعت ... ذكرت سليمى في الخليط المزايل

وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض ... وهو لنصب ما سواه مقتضي

ش اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز ان ينصب المفعول الذي يليه وان يجره بالاضافه تخفيفا فان اقتضى مفعولا آخر تعين نصبه كقولك انت كاسي خالد ثوبا ومعلم العلاء زيدا رشيدا الآن او غدا وقد يفهم من قوله وانصب بذي الاعمال ان ما لا يعمل اذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصبه فيتعين جره بالاضافه وهذا بالنسبة الى المفعول الاول واما غيره فلا بد من نصبه تقول هذا معطي زيد امس درهما وهذا ظان زيد امس منطلقا فتنصب درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك لا تقدر على الاضافه واجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب بالاضافه الى الاول شبها بمصحوب الالف واللام وبالمنون وعندي ان المصحح لنصب اسم الفاعل بمعنى المضي لغير المفعول الاول هو اقتضاء اسم الفاعل اياه فلا بد من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافه الى الاول تمنع الاضافه الى الثاني فوجب نصبه لمكان الضروره

واجرر او انصب تابع الذي انخفض ... كمبتغي جاه ومالا من نهض

ش اذا اتبع المجرور باضافة اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل صالحا للعمل كان نصب التابع على وجهين على محل المضاف اليه وعلى اضمار فعل وذلك نحو مبتغي جاه ومالا من نهض بنصب مالا بالعطف على محل جاه او باضمار يبتغي ومثل هذا المثال قول الشاعر

هل انت باعث دينار لحاجتنا ... او عبد رب اخا عون بن مخراق

وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على اضمار الفعل لا غير وذلك نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا التقدير وجعل الشمس والقمر حسبانا هذا